أصداء نفس

ديوان الشاعر: سيد سليم

دار قصص وحكايات للنشر الإلكتروني 2019

أصداء نفس

ديوان للشاعر:

أ: سيد سليم

العنوان: أصداء نفس

النوع الأدبي: شِعر

المؤلف: أ: سيد سليم

المُدقق اللُغوي: الكاتب نفسه

اللغة: فصحى

التنسيق الداخلي والإخراج: فريق الدار

تصميم الغُلاف: فريق الدار

سنة النشر: 2019

الحالة: تم نشره ورقيًا من قبل

رقم الطبعة: 1إلكترونيًا

رقم الكتاب بالدار: 13

تم النشر بواسطة دار قصص وحكايات للنشر الإلكتروني 2019

الموقع الصفحة الجروب

الفهرست

رسول الحب الأعلى..... ٧

سيدتنا الزهراء ١٠

أنتم الإيمان والبر والتقوى (البحر الطويل) ١٢

بين الهجرة والهجمة على (البحر الكامل) ١٣

سقوط أمريكا (البحر الكامل)..... ١٦

مصرنا الغالية (البحر الكامل) ١٨

الحج للبيت الأبيض (البحر الكامل) ٢١

روح النصر باقية (البحر الوافر) ٢٣

دباليم تقود التعليم (البحر الكامل) ٢٥

الموجهون صِنْفان (البحر الكامل) ٢٧

في عيد المعلم (البحر الكامل)..... ٢٩

أفيقوا يا عرب ٣١

مجلسُ الكِيفِ والتزوير (البحر البسيط) ٣٢

وتدية الحزب (البسيط) ٣٣

يا ليلة القدر (البسيط) ٣٤

أسد المنابر الشيخ كشك (البحر الكامل) ٣٦

حذاءٌ يودِّع بوش (البحر الكامل) ٣٧

سلام الخيار (البحر الكامل) ٣٩

عبده مشتاق يندب حظه (البحر الكامل) ٤١

أرفض الوزارة (البحر الكامل)..... ٤٣

حوار مع زين العابدين بعد هربه (البحر الكامل)..... ٤٥

مبارك والثورة والندم ٤٧

الإمام الحسين سيد الثائرين والشهداء (البحر الكامل)..... ٥٠

تحية للإمام الأكبر الطيب (البحر الكامل)..... ٥٢

عن المؤلف ٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله؛ اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وجميع أحبابهم في كل عصر ومصر ..... وبعد

أقدم للسادة القراء ديواني: (أصداء نفس) في طبعته الثانية، والتي تطلبت إضافة بعض القصائد المستجده؛ متمنيا وقتا طيبا في الاطلاع عليه، كما أتمنى . بكل حبٍ واحترام وتقدير التواصل بالنقد؛ الذي يبصِّرُني بعيوبي، وعناوين المراسلة والتواصل في آخر الديوان..... محبكم/ سيد سليم

رسول الحب الأعلى (البحر البسيط)

اللهُ أكبرُ كَمْ في الحبِ مِن نِعَمِ وكم شفى الحبُ أدواءً من الأُمَمِ

وكم روى الحبُ عشاقاً على ظمأٍ فأزهروا ببديعِ القولِ والكَلِمِ

فعطروا الكونَ من دنيا الجمالِ فذا نثرٌ من الدرِ أو وزنٌ من النَغَمِ

الحبُ عاطفةٌ قدسيةٌ لمعت لها اشرأبت قلوب الخلق من قدم

ذاقوا جمالَ رسولِ اللهِ فابتهجوا فأتحفونا رفيعَ الحبِ والحِكَمِ

فحُبُه فرضُ عينٍ إن أنست به تفزْ بحبِ الذي سواك من عدمِ

فأعظمُ الحبِ، حبُ اللهِ يتبعه حبُ النبي وآلِ البيتِ والرَحِمِ

وحبُ أصحابِ خيرِ الخلقِ إنهم باعوا النفوسَ لربِ العرشِ في كَرَمِ

جادوا بها في سبيلِ اللهِ ما بخلوا أكْرِم بها من صفاتٍ في طباعِهمِ

رهبانُ ليلٍ ففي الأسحارِ جلوتهم وفي الجهادِ ليوثُ الحربِ في شَمَمِ

بالحب قاد رسولُ اللهِ وحدتَنا بالحب أنقذ أجيالاً من العدمِ

ميلاده خير ميلاد به شَرُفَت كلُ البقاعِ وصار الكونُ في هِمَمِ

واهتزت الأرضُ إرهاصاً لمولده وبان إيوانُ كِسرى شبهَ مُنهَدِمِ

قصورُ بُصرَى بأرضِ الشامِ زينها نورُ لدى لحظةِ الميلادِ من أَمَمِ

اختاره اللهُ قبل الخلقِ من أزلٍ هو الشهيدُ لكلِ الرسْل والأُمَمِ

في عالمِ الذَرِ قبل الجسمِ كان له عهدٌ على الرسلِ للإيمانِ بالعَلَمِ

ما ناله من سفاحِ القومِ مَسُ أذى قد اصطفاه إلهُ الكونِ من قِدَمِ

أتى يتيماً وعينُ الله تلحظه سبحان من أدَّب المعصومَ في اليُتُمِ

عاش الصبا في جمالٍ لا يُخَامِرُه طيشٌ فإن حبيب الله في حَرَمِ

وفي الشبابِ سما عن كلِ شائنةٍ رعايةُ الله أهدتْ أفضلَ الشِيَمِ

الصدقُ شيمةُ خيرِ الخلقِ من صغرٍ كذا الأمانةُ حاشاه من التُهَمِ

جاءت شريعتُه الغراءُ واضحةً كالشمس مشرقةً كالبدرِ والنُجُمِ

الكل فيها على حبٍ سواسيةٌ والحبُ في اللهِ فوق الحبِ في الرَحِمِ

بها معالمُ رشدٍ لو ظفرتَ بها ظفرتَ بالخيرِ في الدارين والنِعَمِ

أرسى السلامَ فما للسيفِ من عملٍ سوى الدفاعِ وردعِ الكائدِ الخَصِمِ

جاءت فتوحاتُه للخلق مرحمةً كم أنقذ الفتحُ من ظُلْمٍ ومن ظُلَمِ

الدينُ للهِ والمختارُ ناشره بدعوةٍ أحيت الإنسان من رَجَمِ

على الرسولِ بلاغُ الدينِ في ثقةٍ والأمرُ للهِ في بَدءٍ ومُخْتَتَمِ

يا من نطقتم برجسِ القولِ في سَفَهٍ خبتم فإن رسولَ اللهِ في عِصَم

هل تستطيعون طمْسَ الشمسِ في ألقٍ أم تستطيعون خسْفَ البدر في تَمَمِ

يا سيدي يا رسولَ اللهِ معذرةً إذا تنفس عن حبٍ لكم قلمي

ماذا أقولُ ومهما قِيل يا سندي فمِن رياضِك قد عَطَّرتَ لي كلمي

رباه صلِ وسلمْ ما أردتَ على رمزِ الكمالِ وآلِ البيتِ كلِهِمِ

سيدتنا الزهراء (البحر الكامل)

ماذا يقولُ وينظمُ الشعراءُ! = كلُ المحاسنِ أنتِ يا زهراءُ

ما القولُ إلا قربةٌ من شاعرٍ = لتعمه من فيضِكِ الأضواءُ

البحرُ أنتِ وكلُ شادٍ غارفٌ = أَوَ تغرفُ البحرَ المحيطَ دلاءُ

أنتِ السماءُ تظلنا بجمالها = كَمَ هام في أجوائها الشعراءُ

يا درةً في خمسةٍ أهلِ الكِسا = أصلٌ وفرعٌ فيهم الحوراءُ

هم والدٌ زوجٌ وفرعا طهركم = حسنان منكم منهما النجباءُ

ما أشرقَتْ بالعلمِ شمسُ هدايةٍ = إلا ومنكم نورها الوضاءُ

ما لاح للإرشادِ نجمٌ ساطعٌ = إلا وفي فَلَكٍ لكم مشَاءُ

كلا ولا سلك الطريقَ مجاهدٌ = إلا وأنتم سنةٌ غراءُ

يا بضعةَ المختارِ أنى ترتقي = لمقامك العالي الكريمِ نساءُ!

أنى يُساوَى الجزءُ من خيرِ الورى = بسواه أنى تستوي الأجزاءُ!

طَهَّرَتُ قلبي بالتحدثِ عنكمُ = فأتاه من نورِ الحديث صفاءُ

وسعيتُ بين الكلِ أحملُ دعوةً = أنتم جمالُ أصولها البنَاءُ

وقد اتخذت جمالَكم لي مذهباً = فبه يزول البؤسُ والضراءُ

وبه أنال رعايةً وهدايةً = ويعمُ جسمي والفؤادَ شفاءُ

رباه إني طامعٌ في وصلِهم = دنيا وأخرى والقبولُ رجاءُ

ويمدني الرحمنُ منه بفضلِه = فهو الكريمُ وشأنُه الإعطاءُ

مولاي صلِ على النبي وآلِه = وهَبْ السلامَ يعمُه الإثراءُ

أنتم الإيمان والبر والتقوى (البحر الطويل)

نَعم أنتمُ الإيمانُ والبرُ والتقوى = وحبي لكم يا سادتي السببُ الأقوى

فحبكممو فرضٌ على كلِ مؤمنٍ = مذاقتُه أشهى من المنِ والسلوى

وأنتم بحارُ العِلمِ موردُ أهلِه = ومِن كلِ فنٍ يدركُ القلبُ ما يهوى

فَمُنُّوا أيا ساداتِ قلبي بوصلِكم = وكونوا لذاك القلبِ يا سادتي مأوى

وكونوا له عند الشدائدِ حصنَه = ومحضنَه الحاني إذا ضَجَّ بالشكوى

عسى أن أنالَ القربَ قلباً وقالباً = ففي قربِكم يا سادتي كلُ ما أهوى

قَطَعْتُ مسافاتِ الزمانِ معانقاً = جمالاً وإجلالاً عمادُهما التقوى

يحدثني التاريخُ أن جمالَكم = يُعَطِّرُ أحباباً يهيمون بالنجوى

ويعلمني أن الجلالَ يحوطُكم = وأن جلالَ المالكين له يُزْوَى

بنيتم صروحَ المجدِ في كلِ موطنٍ = فراياتُكم شُمٌ وبنيانُكم أقوى

فَجُودُوا على صبٍ له في جمالِكم = هيامٌ وإجلالٌ يفيضان بالجَدوى

(وافقت الهجمة الدنمركية، الهجرة النبوية؛ فكانت هذه القصيدة)

بين الهجرة والهجمة على (البحر الكامل)

ما بين عامٍ قد مضى وينادي عام أتى مستنطقاً لفؤادي

ويهزني نحو المدينة ذاكراً ما شاده المختارُ من أمجادِ

يا هجرةَ الإسلام كم زِنتِ الدنا وغدوتِ أصلَ العيدِ للأعيادِ

قد ودع المختارُ مكةَ قاصداً أرضَ السلامِ وموطنَ الرُوَّادِ

في الغار نصرُ اللهِ رافق عبَده والوعدُ وعدُ اللهِ خيرُ عتادِ

فانظرْ إلى جندِ العزيزِ تسابقَتْ لتكونَ عوناً للحبيبِ الهادي

أوحي الإله أن ادفعوا كيد العدا ولْتمنَعوا الكفارَ نيلَ مرادِ

العنكبوتُ تجيدُ نسجَ خيوطِها كحديدِ صُلبٍ في يدِ السَرَّادِ

وحمائمٌ جاءت لتجعلَ بيضها للماكرين يفوقُ كلَ عنادِ

إنَّا رفيقَ الغارِ في كَنَفِ الذي أوحى فأغشى أعينَ الرُصَّادِ

اثنان واللهُ المهيمنُ ثالثٌ بمعيةٍ هي أعظمُ الأجنادِ

لما أتى المختارُ طَيْبَةَ داعيا للسلمِ والتوحيدِ والإسعادِ

خرج الجميعُ مصدقٌ ومكذبٌ كغرامِ موعودٍ على ميعادِ

هذا هو المختارُ يبني أمةً في طَيْبة تسعى إلى الأمجادِ

يبني حضارتَها على أُسُسِ الهُدى لا فرقَ بين أكابرٍ وسوادِ

دينٌ بنى صرحَ العدالةِ شامخاً لا فرقَ بين أحبةٍ وأعادي

يا منَ بنيتَ على السماحةِ دولةً فيها من الأخلاقِ خيرُ الزادِ

ورحِمتَ كلَ العالمين بمنهجٍ كَمْ حرر الإنسانَ من أصفادِ

وصنعْتَ من دنيا الرجالِ أماجداً أَنعِمْ بهم من سادةٍ روادِ

رهبانُ ليلٍ في عبادة ربهم ولدى الوغى في قوةِ الآسادِ

ما بالنا صرنا شتاتاً بعدما كان التوحدُ شيمةَ الأجدادِ

الغربُ يسْخَرُ من طبيبِ قلوبنا ويبث ما ينبي عن الأحقادِ

يا سيدَ الهادين عُذراً إننا صرنا بأعينهم كذرِ رَمَادِ

لما تركنا نبعَك الصافي إلى بئرِ العدوِ كأسوأ الوُرَّادِ

يا أمةَ الإسلامِ هذا دينُكم نبعُ الهدى والنورِ والإرشادِ

وصموه بالإرهابِ حاشا إنما فيه الجهادُ لردِ كيدِ العادي

قد غلَّفوا باسمِ التحررِ خُبثَهم أين التحررُ صانعي الأصفادِ؟

نقدُ اليهودِ جريمةٌ حتى وإن قد جاء بالتحقيقِ والإسنادِ

يا قادةَ الإسلامِ طال سُباتُكم هبُّوا فليس الوقتُ وقتَ رُقادِ

واستقبلوا كيدَ العدوِ بوحدةٍ مدعومةٍ بتآلفٍ ووِدادِ

إن العدوَ وإنْ بدا متبسماً فالخبثُ والإجرامُ طَي فؤادِ

بدت العداوةُ في تفلِّت لفظِهم وقلوبُهم محشوةٌ بسوادِ

واللهُ كاشفُ ما تكنُ صدورُهم في سقطةٍ أو ما تخطُ أَيادِ

إنْ رُمْتُمُو إطفاءَ نورِ نبيِنَا خبتم فربُ العرشِ بالمرصادِ

اللهُ ناصرُه ومُظهِرُ دينَه ومؤيدٌ بالعونِ والأجنادِ

ما ضرَ بدرَ التِمِ في عليائِه نبْحُ الكلابِ وهجْمةُ الأوغادِ

لن تطفئوا شمس الضحى لن تخسفوا بدر الدجى يا أسوأ الحسادِ

مولايَ صلِ على النبي وآلِه مشفوعةً بسلامِ دون نفادِ

سقوط أمريكا (البحر الكامل)

آن السقوطُ تأهَّبِي يا عاهرُ فاللهُ ربُ العرشِ فوقك قاهرُ

ما كان رجماً بالغيوبِ وإنما عبرٌ وفيها للقلوبِ بصائرُ

سُننُ الإلهِ السابقاتُ شواهدٌ وغوالبٌ في العالمين ظواهرُ

هو قاهرٌ فوق العبادِ مهيمنٌ هو غالبٌ هو أولٌ هو آخرُ

كَمْ قد أطاحتْ بالعُروشِ وزلزلتْ أقدامَ مُلْكٍ كان قبلُ يفاخرُ

أين الفراعينُ الذين تجبَّروا وبَنَوْا حضاراتٍ لهُنَّ مآثرُ

طلبوا الخلودَ وشيدوا أركانَه دارتْ عليهم للفناءِ دوائرُ

ذهبوا وقد بقيت لنا آثارهم آيات للمتوسمين بواهر

يا عاداً الأُخرى هلاكُكِ قادمٌ ها قد بدت منه عليك بوادرُ

ملعونُك الأعلى يُصرِّحُ أنه يُوحَى إليه وقد أتته أوامرُ

وحيٌ من الشيطانِ يدعمه الهوى حقدٌ دفينٌ كم طوَتْه ضمائرُ

الحقدُ إرثٌ عن أبيك وجده يا وارثَ الأحقادِ سعيك بائرُ

قد جئتَ يا بوشُ اللعينُ بفريةٍ فزعمتَ أنك للإلهِ تُسامرُ

قلْ يا مخادَعُ هل لوحيك عصمةٌ يا لَلجهالَةِ إن وحيك قاصرُ

لِمَ لمْ تَفُزْ بمكان من أصلوكمو من نارِ بأسهمو أراك تقامرُ

أين ابن لادن أين زرقاويه وظواهري إن وحيك صاغر!

يا خائناً كلَ الشعوبِ وجامعاً كلَ العيوبِ خَسِئْتَ إنك خائرُ

ستزول مثلَ أبيك قد أسستما لزوال أمريكا فسعيُك بائرُ

وزعمت إطلاقَ العدالةِ في الورى يا أيها الملعونُ كيدُك ظاهرُ

إن اليهودَ طغوا وأنت نصيرُهم أين العدالةُ إن ربكَ جائرُ!

لا ربَ عندك غيرَ سلطانِ الهوى والوحيُ من كهانِ بيتك عاقرُ

قم واعترف بهزيمةٍ مشهودةٍ وفضيحةٍ أم لا تزال تكابرُ؟!

مصرنا الغالية (البحر الكامل)

الله كرَّم مِصرَنا وحَبَاها

قِيماً تفوقُ الشمسَ عند ضحاها

واختارها كيما تكونُ كنانةً

وبفطرةِ التوحيدِ شادَ بناها

عينُ العنايةِ قد أمدَّت أهلَها

نهرين أزهرَها ونيلَ نداها

النيلُ يجري سلسبيلاً كوثراً

يحيي السهولَ بأرضِها ورُبَاها

والأزهرُ المعمورُ ينثرُ دُرَّه

ويقلدُ الدنيا أجلَ حُلاها

فيها الحضارةُ بالمبادئ أشرقتْ

لتضمَ كلَ الخلقِ تحت لِواها

فازتْ بكلِ فضيلةٍ وسَمَتْ إلى

عرشِ المحبةِ مهدِها وذُرَاها

أبناؤها خيرُ الجنودِ وأهلُها

بترابطٍ قادوا جميعَ خُطاها

هم في السلامِ حمائمٌ وإذا الوَغَى

دارتْ رَحاها دمَّرُوا أعداها

يا مصرُ كم حاك العدوُ مكائداً

لك في الخفا وبمكرِه غذاها

لكنَّ عينَ اللهِ ردتْ كيدَه

في نَحْرِه وحمتْكِ مِن أسواها

لا تيأسي يا مصرُ من عنفٍ بدا

يغزو البيوتَ مُفكِكَاً لِعُرَاها

إني رأيتُ العُنفَ يَغشى أسرةً

تركتْ معالِمَ دينِها لِهَواها

قد غاب راعيها وحل مكانَه

غولٌ بنار العنفِ قد أصلاها

الغولُ إعلامٌ يَبُثُ جرائِماً

تركت لنا وسطَ الظلامِ صداها

إن العلاجَ إذا أردنا كامنٌ

في أن نقودَ نفوسَنا لِهُداها

في البيتِ في التعليمِ نبغي رفعةً

نبني على عمدٍ شديدِ قواها

ويلٌ لنا ما لم يكن إعلامُنا

يبني النفوسَ بما يزيدُ تُقاها

يا ربِ صُنْ مصرَ وباركْ أهلَها

وترابَها وهواءَها وسمَاها

(كان موسم الحج قد بدأ، وفي الوقت الذي رأينا فيه قلوب المؤمنين تهفو إلى بيت الله الحرام؛ رأينا كذلك رقاب حكامهم تصبو إلى البيت الأبيض البوشي.)

الحج للبيت الأبيض (البحر الكامل)

ماذا أقولُ وما يخطُ بَنانِي في غَمْرَةِ الأحداثِ حار بياني

إني رأيتُ الشعرَ نَفْثَةَ طاهرٍ في الرُّوعِ أو وَحْياً من الشيطانِ

إني لتأتيني الهمومُ كئيبةً يا طالما قد جدَّدتْ أحزاني

أبكي على مجدٍ أضاعت أمتي في موكبِ الشَّهَواتِ والسلطانِ

تركتْ تآلفَها ووحدةَ صفِها وسَعتْ تحالفُ بَيِّنَ العُدوانِ

بُلِيَتْ بحكامٍ يقودُهم الهوى ساسوا الشعوب بذِلَةٍ وهوانِ

عَلِمُوا بمكرِ عدوِهم وخِداعِه ولِضَعْفَهم لاقَوْه بالأَحضانِ

قِبْلتهمو صارتْ أَمِرْكَا جَهْرَةً لاذوا بها كالبيتِ ذي الأركانِ

لما دعاهم بوشُهم لِرحابِه طاروا إليه كعاشقٍ ولهانِ

قد أَحرَموا قبلَ الخروجِ وهللوا والهَدْيَ ساقوه بغيرِ توانِ

لبَّيْكَ يا بوشَ المحامدِ إننا في غبطةٍ بندائِك النُوراني

البيتُ أبيضُ يا لَه من كعبةٍ والربُ فيه يجودُ بالإحسانِ

طافوا القدومَ وبعد ذاك تحلَّلوا متمتعين بلذةِ الرضوانِ

شربوا فزمزمُ من يديه يفيضُها نهلوا كنهلِ الهائمِ الظمآنِ

عرفاتُ ساحُ البيتِ قد وقفوا به بسكينةٍ وتضرُّعٍ وحنانِ

نحروا مبادئَ للشعوبِ تَقرُّباً لرضاءِ ربِ البيتِ والكُهانِ

بالسعي بين صفا ومروةِ حُسنِهِ كم هرولوا في خفةِ الهيمانِ

رمَوْا الجمارَ على الشعوبِ لأنها أَبتْ الخضوعَ لبوشَ والأعوانِ

شهدوا المنافعَ جَمَّةً برحابِه تثبيتَ سلطانٍ ونَيْلَ أمانِ

طافوا الوداع مودعين حبيبَهم فأمدَّ بالدستورِ والميزانِ

هتفوا وحاشا أن نحِيدَ فإننا في القربِ أو في البعدِ كالعِبدانِ

يا فوزَهم لمَّا تقبَّل سعيَهم وأمدَّهم بالصفحِ والغُفرانِ

عادوا يذيقون الشعوبَ وبالَهم ساسوا الجميعَ كنافرِ القُطعانِ

مشكورُ يا بوشَ الأحبةِ عندهم في القلبِ في الأفكارِ في الوجدانِ

(بمناسبة ذكرى نصر العاشر من رمضان1393هـ، السادس من أكتوبر1973م)

روح النصر باقية (البحر الوافر)

بروحٍ من جَلالِ اللهِ فينا وعينٍ منه ترعانا هُدِينا

وبشرى من حبيبِ اللهِ صِرنا جنودَ اللهِ خيرَ مجندينا

لنا الراياتُ سامقةٌ بعزٍ وباسقةٌ تُظِلُ العالمينا

رياحُ النصرِ تسبقُنَا لأنَّا أجَبنا دعوةَ الرحمنِ فينا

سلوا التاريخَ عما قد رآه وسجَّله ووثَّقه قُرونا

يُريكم من دفاترِه فُصولا تضيءُ طريقَكم نوراً مبينا

وآخر ما رواه سطورَ نورٍ جرى تسجيلها من أرضِ سينا

ففي رمضانَ كان الزادُ صوما أمدَّ القلبَ نوراً والجبينا

سلاحُ (اللهُ أكبرُ) كيف دوَّى فأرعب قوةَ المتحصنينا

نسورُ الجوِ أربكت الأعادي بحكمةِ قائدٍ دكَّت حصونا

مدافعُنا بتمهيدٍ قوي من النيران أصلتهم زَبُونا

وسدُهم المنيعُ بماءِ عزمٍ أحلناه طريقاً مستبينا

سلاحٌ للمشاةِ يدوس أرضاً تعانقُه وتحضُنه حنينا

مهندسُ حربِنا قد مد جِسراً بماءِ قناتِنا للعابرينا

أيا بارليفُ خطُك صار دكاً ألم تُبصرْه مخذُولاً مَهِينا

سويعاتٌ أبانت أن رُوحاً من المولى يُحالِفُنا مُعِينا

أَلَسْنا خيرَ جندِ اللهِ طرا ألسنا بالرباطِ مبشَرينا

بلى إنَّا وأهلينا جنودٌ تُرانا في الثغورِ مرابطينا

إذا انطلق النداءُ نَهِبُ جمعاً لِنَصرِ الحقِ نسعى ثابتينا

وروحُ النصرِ في دَمِنا حياةٌ وباقيةٌ بوعدِ اللهِ فينا

لأنَّا جندُه للحقِ دوما وما خضنا حروباً مفترِينا

نمدُ أكفَنا بالسلمِ نبغي سلاماً عادلاً حراً أمينا

جلالُ الحربِ يحدونا بوعيٍ جمالُ السلمِ نرسمه فنونا

فمصرُ كنانةُ المولى وإنَّا سهامُ الحقِ نحيا ساهرينا

(من أجملِ الفكاهياتِ أن ناظراً مؤهلة دبلوم زراعة كان كثيراً ما يسخر من بعض مدرسي اللغة العربية؛ أنذرناه بالتوقف أكثر من مرة، ولما لم يستجب؛ كانت هذه القصيدة، وهي ليست موجهة لكل الدباليم؛ فمنهم أساتذة أجلاء على علم وخلق وثقافة.)

دباليم تقود التعليم (البحر الكامل)

يا دارسَ الأعلافِ والحيوانِ هَزُلَتْ تفوقُ العلمَ بالقرآنِ

ما العلمُ باللُّغةِ التي همنا بها كالعلمِ بالبطيخِ والثيرانِ

عجباً أَ دبلوم الزراعة يعتلي بالأقدمية قمة البنيانِ!

يا صاحب الدبلوم أني ترتقي وتديرُ مدرسة أ بالبهتانِ!

يا ناظراً بالأقدمية وحدها يا جلمد النظار هاك بياني

إن الإدارةَ مهنةٌ ورسالةٌ بمثالِكم كُسِيتْ بكلِ هوانِ

وا نكسة التعليم من أمثالكم قد خاب بار أصيب بالنُقْصانِ

فدع التعلم ذاهباً لتخصصٍ إن التخصصَ منهجٌ إنساني

فلو اعتليت مع التخصص قمةً ما أنكرت عينٌ ولا أذنانِ

ارحلْ فموضعُكَ المناسب مهنةً لا شكَ فيه حديقةُ الحيوانِ

(المُوَجِّه وظيفته فنية يشرف ويتابع من خلالها تلاميذه في المهنة (المدرسين) وبعض الموجهين أجلافٌ غلاظٌ في تعاملهم، ومنهم أهل العلم والفن والحكمة؛ فقلتُ عن الصنفين...)

الموجهون صِنْفان (البحر الكامل)

قُمْ للموجِه ممسكاً إزميلا وانحتْ قفاه بكرةً وأصيلا

إني لأعجبُ أن يكونَ موجِهاً من كان في عهدِ الشبابِ جَهُولا

يأتيك في زهوٍ يسجلُ خُطَّةً أفعالُها لا تنصبُ المفعولا

ويداه تعبث في الدفاترِ باحثاً عن هَفْوَةٍ قد تقبل التأويلا

تاللهِ لولا الأقدميةُ ما زها فالأقدميةُ ترفعُ المجهولا

يا خُيَّبَ التوجيهِ كونوا رحمةً للناشئين وحاذروا التعطيلا

وهناك أقمارٌ على أنوارِهم يسعى المعلمُ لا يضلُ سبيلا

بوجوهِهم بِشْرٌ وفي كلماتِهم عطفٌ يهذبُ أنفساً وعقولا

علماءُ يُسْدون النصيحةَ رحمةً رحماءُ يولون الجميعَ جميلا

غطت محاسنهم تلاميذاً لهم ولذا رأينا نصحهم مقبولا

بالعلمِ والأخلاقِ فاضوا حكمةً كم قد أمدوا بالشفاءِ عليلا

كم قد أفادوا الطالبين جواهراً ولفضلِهم كم أُلبِسوا إكليلا

ما لم تكنْ روح الموجهِ رطبةً جَفَّ العطاءُ تهافتاً وذُبولا

(هذه القصيدة بمناسبة الاحتفال بعيد المعلم في مصر1995م)

في عيد المعلم (البحر الكامل)

إني لآمل أن أعيشَ طويلا لأرى المعلمَ مرشداً ودليلا

وأراه في روضِ الحياةِ منَعَّماً بين الجميعِ ولابساً إكليلا

وأراه مملوءَ الجيوبِ براتبٍ كي لا يكونَ عن العطاءِ بخيلا

ويكونُ راتبُه كَصِنْوِ دراسةٍ ممن أتى الأسمنتَ والبترولا

حراً كسابقِ عهده متميزاً ليحققَ المرجوَ والمأمولا

أ يعيشُ من يبني الحياةَ محطماً ليصيرَ جدرانُ الحياةِ هزيلا ؟!

أوَ ليس راتبُه يقول له التَهِم مِن كلِ جيبٍ ما تراه جزيلا؟

واذهبْ إلى وَكْرِ الدروسِ مجاهراً واجمعْ من المالِ الحرام تلولا

لِمَ لا يُساوى بالطبيبِ وضابطٍ أوَ لَمْ يداوِ أنفسَاً وعقولا؟!

لِمَ لا نراه ظافراً بِحَصَانَةٍ كي لا يُهانَ ولا يرى تَنْكِيلا

ويكونُ راتبه كأرفع كادرٍ كي لا يُرى بين الأنامِ ذليلا

فالكلُ نَبْتٌ قد رواه بعلمِه ربى الجميعَ ولم يزلْ مجهولا!

يا طالبي الإصلاحَ دون معلمٍ كفوا فليس عناؤكم مقبولا

ولْتَأخذوا بيدِ المعلمِ واجعلوا حقَ المعلمِ بينكم مكفولا

أفيقوا يا عرب (البحر الوافر)

أفيقوا أيها العُرْبُ أفيقوا دَعُوا سُكْراً وخمرَكم أَريقوا

وهُبُّوا نحوَ مجدٍ في انتظارٍ لوحدتكم يصيحُ هنا الطريقُ

فطولُ النومِ أورثكم سِقاما وكاد السُكْرُ من عَنَتٍ يفيقُ

وعينُ الكونِ تسألُكم بمقتٍ بنو الساداتِ أنتم يا رقيقُ!

وهُنتم في ربوعِ الأرضِ حتى قَلاكُم صاحبٌ وجَفَا صديقُ

ألا تبكونَ أمجاداً توارت؟! بقُبحِ فِعالكم كانتْ تضيقُ

ألا تدْعون عزاً غاب عنكم ألا فابكوا لحالٍ لا يليقُ

بَنَى آباؤكم صرحاً عريقا بكلِ الأرضِ كان له البريقُ

فكَمْ بتروا بسيفِ الحقِ كَيْدا فسيفُ الحقِ في يدهم ذليقُ

وكم حاك العدوُ لهم شِباكاً فما وقعوا فشأنُهم السُموقُ

وكم نارٍ لفتنتهم تلظَّتْ وعادت للعدوِ هي الحريقُ

أفيقوا ويحَكم عودوا لرشدٍ فليلُ البُعدِ يعقبُه شُروقُ

(رحم الله عمنا المبدع بيرم التونسي؛ عندما أتحفنا بقصيدته (المجلس البلدي) وكان الأستاذ أحمد رجب قد علق على رسم صورة قبة المجلس يتصاعد منها الدخان؛ قائلا:(مفيش دخان من غير ولعة، أو كيف) قريبا.)

مجلسُ الكِيفِ والتزوير (البحر البسيط)

يا مجلسَ الشعبِ يا حباً برى جسدي ويا حديثَ الهوى والحبِ والنَكَدِ

يا شاهدَ الزورِ والتزويرِ يا أملاً لكلِ من يرتجي الإفسادَ في البلدِ

يا سيداً لقرارٍ لستَ تملكه يا عبدَ من عبدوا الفرعونَ كالصمدِ

ممثلوكَ لهم في الفنِ موهبةٌ عوراءُ لا تنطلي يوماً على أحدِ

نوابُ كِيفٍ وإفسادٍ وبلطجةٍ ونهبِ أرضٍ وأموالٍ بلا عَددِ

حصانةُ العضوِ لا تَخفَى منافعُها ومِن منافعها سطوٌ بِمُسْتَنَدِ

لو كنتَ شخصاً لكان القبحُ مَعْدِنَه أو كنتَ أنثى جلبت العار للولدِ

يا مجلسَ العُهْرِ دُستَ الطُهْرَ ممتشقاً سيفاً من القبحِ مسموماً لِمُنتقِدِ

وتحتَ قُبتِك الكُبرى أبالسةٌ وسواسُهم فاق نَزْغِ المارِدِ الجَحِدِ

إبليسُ جاءك يبغي فيك تلمذةً فعاد يحكي بديعَ الإفكِ عن حَسَدِ

(قلنا قصيدتنا (الوتدية) منذ سنوات بسبب قوائم وقواعد الحزب؛ فأدت إلى استقالة البعض، وقد تحقق ما توقعناه فيها بتمامه، بل أكثر منه؛ حيث أزيح المفسدون.)

وتدية الحزب (البسيط)

قلنا سنصلحُ حالَ الحزبِ في البلدِ ونجمعُ الشملَ دونَ الهَمِ والنَكَدِ

ونجمعُ الكلَ من أبناءِ قريتِنا وبالمشورةِ نبغي صالحَ البَلدِ

فقام شِرذِمةٌ لا يعرفون سوى دربِ الشقاقِ بزرعِ الحقدِ والحسدِ

وزوَّرا باسم قريتنا لقائمةٍ تدعو إلى فُرقةٍ تنأَى عن الرَشَدِ

وا نكسةَ الحزبِ بل وا خيبةَ البلدِ من عصبة الشرِ جلَّابين للنكدِ

هم أسخياءُ إذا الشيطان راودهم وهم أشحا بحق الواحدِ الصمدِ

يا خُيَّبَ السَعي هل هذا سيرفعُكم أَجَلْ سيرفعُكم لكنْ على وَتَدِ

يا ليلة القدر (البسيط)

يا ليلةَ القدرِ آمالاً نعانيها = ومن مُحَيَّاك تأتينا غواليها

يا ليلةً زانها الرحمنُ جمَّلها = فيها العطاءُ وما أدراكَ ما فيها

فيها السلامُ من الهادي تُرَدِّدُه = ملائكٌ نزلت والروحُ حاديها

يا ليلةً وهب الفتاحُ قائمَها = غفرانَه، ألفُ شهرٍ لا يساويها

قد خصَّها اللهُ بالقرآنِ تذكرَةً = فيه السعادةُ في أسمى معانيها

نورٌ من اللهِ يجلو كلَ مُظْلِمَةٍ = إذا استنرنا به زالتْ غواشيها

عدلٌ من اللهِ يمحو كلَ مَظْلَمَةٍ = في العدلِ عنه ظلاماتٌ نعانيها

روحٌ من الله إن مست هياكلَنا = رَقَّتْ وطارت إلى أعلى مراميها

فيه الشفاءُ لنا من كلِ مُعضِلَةٍ = خيرُ الدساتيرِ إن رُمنا أعاليها

يا ليلةَ القدرِ عُودِي ذَكِّري فَبِه = سُدنا الممالك قاصيها ودانيها

وذكري أمة الإسلام كيف بنى = خيرُ الخلائقِ بالقرآنِ ماضيها

وذكريهم عهوداً رادهم فعلَوا = حتى استجابت من الدنيا نواصيها

قولي لهم كيف صاروا دونه شِيَعا = ذاقوا الهوانَ وإذلالاً وتشويها

بنو القرودِ لهم في القدسِ عربدةٌ = يروم أنتنُهم تدنيسَ عاليها

ترعى السلامَ أمِرْكًا وهي طامعةٌ = كما رعى الذئب قُطعاناً! أ يحميها!

نادي ابنَ أيوب واستدعي لمعتصمٍ = ولْتشحذي من سيوفِ النصرِ ماضيها

ولتذكري إن نصرَ اللهِ يجبرهم = كيومِ بدرٍ وحطينٍ وتاليها

يومُ العبورِ قريبٌ حينما هتفوا = اللهُ أكبرُ ما أجلى معانيها

باللهِ يا خيرَ شهرٍ قد رأى فرحا = بكلِ نصرٍ لجُندِ اللهِ صِحْ فيها

وعَمِّمْ الصوتَ إيقاظاً لنُوَّمِنا = طال السباتُ وروحُ منك تحييها

أسد المنابر الشيخ كشك (البحر الكامل)

أسدَ المنابرِ قد رحلت كريما ولقيت من بعدِ الشقاءِ نعيما

وتركت مِنبرَك المباركَ ساعياً في النورِ يحدوك البلاغُ نديما

فبكاك منبرُك الحزينُ ولم يزلْ من بعد فقدِك حائراً مهموما

كم قد رأى عزاً وشاهد هِمَّةً كم ذاق من حلوِ البيانِ علوما

يا سيدَ الخطباءِ في عهدٍ مضى لا زال صوتُك للحياةِ لَزِيما

قد عِشْتَ ليثاً ذا زئيرٍ واضحٍ كم هزَّ طُغياناً وأَخْرَس بُوما

ووقفت مرصاداً لكلِ معاندٍ وفضحت فكراً ماكراً وسقيما

لم تخشَ في التبليغِ لومةَ لائمٍ وجهرتَ بالحقِ المبينِ عظيما

لَمَّا رأيتُك في المنامِ ببرزخٍ ورأيتُه بين الرياضِ فَخِيما

خَطَّتْ يدي للحبِ فيك تحيةً فاقبلْ فقد عِشْتَ الحياةَ كريما

(بمناسبة قيام ممثل قناة البغدادية الشريف منتظر الزيدي برشق بوش بالحذاء؛ كانت تلك القصيدة)

حذاءٌ يودِّع بوش (البحر الكامل)

هذا ودَاعُكَ في العراقِ حذاءُ يا من سطوتَ كما ترى وتشاءُ

وشرِبْتَ نَخْبَ الخائنين بأرضِنا وعثَوْتَ مَزهواً وأنت غباءُ

لكنَّهم جعلوك ملءَ عيونِهم فإذا أشرْتَ فذِمةٌ وقضاءُ

كم حج حكامٌ إليك وهرولوا ورجَّوا قبولاً، والقبولُ سخاءُ

كم قدموا القربانَ ذَبْحَ شعوبِهم فشعوبُهم ذِبْحٌ لكم وفداءُ

فهم النعاجُ لديك أنَّى سُقتَهم وعلى الشعوبِ أساودٌ وبلاءُ

أ حبيبَنا الزَّيديَ زِنْتَ جموعَنا أنتَ الشريفُ وآلُكَ الشُرفاءُ

يا بنَ النبيِ جهادُكم أخلاقُكم يأبى الخضوعَ وأنت أنت إباءُ

أثلجت بالفعلِ الجميلِ صدورَنا وملئتَنا بِشْراً فأنت سماءُ

قد صرتَ مُنتظَرَ الشعوبِ فإنها ترجو الخلاصَ وشأنُها الإبطاءُ

سلِمَتْ يمينُ الطهرِ إذ رجمَتْ به رجساً تحلَّق حوله العملاءُ

يأبى الحذاءُ وجوهَهم مترفعاً فوجوهُهم ملعونةٌ شوهاءُ

قد قالها الشهمُ الشريفُ مودِعاً (خذ قُبْلَةً ياكلبُ) والخلطاءُ

أ مُدَجِّنَ الحُكامِ دونَ شعوبِهم إن الشعوبَ جوارحٌ شَهْبَاءُ

كم قد تخطَّفت الصقورُ فِراخَكم كم عمَّكم ذعرٌ هنا وبكاءُ

يا أفشلَ الغازين زُلْ مترنِحاً بكبيرِ خِزيٍ ساقه الكبراءُ

واذهبْ إلى رُكنِ المهانة جاثِياً لزبالةِ التاريخِ أنت ثَراءُ

واجرُرْ ذيولَك قبل أن يُتَزَيلوا أو يُدهَسوا فشعوبُهم أكْفَاءُ

ما لُوِّثوا بدمِ الخيانةِ إنما بصدورِهم لهبٌ وأنت شِواءُ

لم يقبلوا منك الخيانةُ مثلَ ما قد خان أهلُ الحِقدِ واللقطاءُ

سلام الخيار (البحر الكامل)

يا شعبَنا العربيَ ذُقتَ مَرارا وصبرت من أجلِ السلامِ مِرارا

وسعيتَ في كلِ المحافلِ باحِثاً ورجعتَ ما قطفتَ يداك ثِمارا

حكامُنا ها قد كَفَوْكَ مَئونةً أبشِرْ فقد جعلوا السلامَ خِيارا

هو أسرعُ المحصولِ في أوطانِنا فازرَعْه ليلاً ثُم كلْه نهارا

إني أرى البطيخَ يشكو حالَه والقرعُ من فضلِ المحاسنِ غارا

وخيارُ، جمعُ خيارةٍ في جَمْعِهم إنْ يجمعوا شراً فليس شِرارا

جعلوه كلَ سلاحِنا، وعدوُّنا بسلاحِه كم قد أبادَ عمارا

وبكلِ أسلحةِ الدمارِ يحيطُنا ويُمزقُ الأطفالَ والأشجارا

ويُشِيبُ ناصيةَ الرضيعِ ببطشِه ويحيلُ معمورَ الحياةِ دمارا

والحربُ كلُ خيارِه وسلامُنا قد صار فاكهةَ الجميعِ جِهارا

يا طفلَنا يا من تجاهدُ دوننا وتصدُ عنا في المحافلِ عارا

وتُطِيشُ لبَّ عدوِنا ببسالةٍ وتذيقُه رغمَ العتادِ مَرارا

إن الحجارةَ في يديك قذيفةٌ تُصلِي العدوَ مع التترسِ نارا

يا طفلَنا قد صرت رعباً للعدا ولجبنهم كم قد هتَكتَ سِتارا

وأذقتَه بأسَ المقاومةِ التي جعلته يبني للأمانِ جِدارا

وكم اخترقت جدارَه وحصارَه وكأنَّ نورَك يخطفُ الأبصارا

نظريةُ الأمنِ التي قد أسسوا أفشلتَها بين الجميعِ جِهارا

ما عاق سعيَك في الجهادِ سلامُهم وسلاحُهم كم زادكم إصرارا

قد بعت نفسك للإلهِ مقاتلاً تحمي عن المتخاذلين ذِمارا

أَبْشِرْ بنصرٍ أو تذوقُ شهادةً في عزةٍ لتعانقَ الأبرارا

فغداً سيشرق فجرُ نصرٍ فارتقبْ ما يُنطِقُ الأشجار والأحجارا

ويعمُ نصرُ اللهِ أرضاً شاهدت مسرى النبي وأنجبت أحرار

(في يناير 2005م كتبت هذه القصيدة؛ فعارضها أستاذي الدكتور جمال مرسي، برائِعته: (ماذا ستفعل لو غدوتَ وزيرا؟) مما جعلني أعارض المعارضة، وقد تمت ردود وتعليقات كثيرة على القصيدتين، وحاول البعض المجاراة أيضا.

وموضوع المعارضة (عبده مشتاق) شخصية اخترعتها الصحافة المصرية تمثل شخصية المتسلق الذي ينتظر الوزارة عند كل تغيير وزاري، وإن لم يدخل الوزارة الجديدة ينتظر التي تليها وهكذا فهو مشتاق للوزارة باستمرار يبذل من أجل الوصول إليها كل شيء.)

عبده مشتاق يندب حظه (البحر الكامل)

كم كنتُ أرجو أن أكونَ وزيرا أو أن أكونَ مُحافظاً نِحْرِيرا

وظللتُ أنتظرُ الرنينَ لهاتِفي وبقيتُ رهناً للجهاز خَفِيرا

وبكلِ أيماني لكلِ معارفي أقسمتُ أني لا أزالُ جديرا

وحقيبتي مضمونةٌ ومصانةٌ وشروطُها قد سُطِّرَتْ تسطيرا

قالوا الطهارةَ قلت مُنذ طفولتي قالوا ومعرفةً، وُلِدْتُ خبيرا

قالوا الإدارةَ، عِشتُ أستاذاً لها قالوا شفافيةً، أتيتُ بصيرا

فإذا بتشكيلِ الوَزارَةِ قد خلا مني كمشتاقٍ فبتُ حسيرا

وسلوتُ أنتظرُ اليمينَ مُحافِظاً أوَ ليس يُدْعَى في الأنامِ وزيرا

ورأيتُهم حلفوا اليمينَ فهالَني أني تُرِكتُ ولم أنلْ تقديرا

ضاع النفاقُ وفُلَّ حبلُ تسلقي فندبتُ أحلاماً تفوحُ عبيرا

قد بددوا حُلمِي أضاعوا هيبتي لكنَّ شوقي لا يزالُ كبيرا

أرفض الوزارة (البحر الكامل)

إني لأَرْفُضُ أنْ أكونَ وزيرا أو أنْ أكونَ على الوزير أميرا

إلا إذا صار الوزيرُ بأرضنا يخشى الإلهَ ولا يبيعُ ضميرا

كم من وزيرٍ قد تقلد منصِباً عاش الفسادَ وأخطأ التقديرا

هذا يُسرطِنُ شعبَنا وحقولَنا ويعيشُ فينا هانِئاً مسرورا

والبعضُ منهم قد سطا متملِّكاً أملاكَ دولتِنا وباتَ قرِيرا

والبعضُ أفسد ذوقَنا بثقافةٍ بسخافةٍ لا تخدِمُ التفكيرا

فانشرْ إذا شئتَ العُلوَّ مطاعناً في الدينِ كيما تدركُ التنويرا

اذهبْ إلى التجديفِ واقترفْ الخَنا لِتعيشَ بين الراغبين شَهِيرا

ووزيرُ إغراءٍ بإعلامٍ لنا يُعطي المواطنَ ما يراه جديرا

يا حبذا الإعلامُ في أوطانِنا تَخِذَ المهمةَ مُتعةً وسريرا

ووزيرُ تعليمِ الصغارِ بأرضِنا شرطُ الوَزَارةِ أن يُرى دكتورا

تلميذنا فأرُ التجاربِ لم يزلْ بمعاملٍ قد طُوِّرت تطويرا

ووزيرُ مجلسِنا المُوكَّرِ جاهزٌ ليرُدَ مَنْ نقد الفسادَ حَسِيرا

لشئونِ مجلسِنا الوزيرُ مُحَنَّكٌ كمُعلِّمٍ قد أمسك الطَبْشورا

ويمارسُ التخويفَ أو فليسكتوا يا حبذا لو أسمعوه شَخِيرا

هو في حقيقتِه يمثِّلُ حزبَه تمثيله كم أضحك الجمهورا

فانظرْ إلى حركاتِه متمايلاً متغامِزاً متهكِماً مسرورا

آمينُ ما قال الوزيرُ وحزبُه وموافقون أما سَمِعْتَ سُرورا

ماذا دهى الوزراءَ في أوطانِنا خالوا الشعوبَ بما أتوْه حميرا

جعلوا من الفولِ العتيقِ فطورَهم وغداءَهم وعشاءَهم وسحورا

والخبزُ شاميٌ وفيه إدامُهم دقِقْ تجدْه . لا تشك . شعيرا

يا ويحَ من جعل الوزارةَ همَّه إنْ لم يخفْ رباً أُذيق سعيرا

يا أيها الوزراءُ كُفُّوا وارعوُّوا فغداً حسابٌ لا يفوتُ نقيرا

واليوم إن لم تنتهوا من غيكم سترون طوفاناً يهيج هديرا

وسيذكرُ التاريخَ قُبْحَ فِعالكم في صفحةٍ قد سُطِّرتْ تسطيرا

حوار مع زين العابدين بعد هربه (البحر الكامل)

هذا سؤالي إنْ أذِنتَ نبيلا سأسوق شكري إن أجبتَ جزيلا

هل دار في خَلَدِ المُبَجَّل لحظةً هذا المصيرُ وإن بدا مجهولا

فأجابني بل سلْ كثيرا إنني لا زلت أبغي في المحافلِ قِيلا

فسألت ماذا قد دهاك، بما نرى حتى فررتَ وما طلبت رحيلا

أوَ لم تكنْ تحت الحمايةِ قابعا مَلِكا كبيرا لابسا إكليلا

فأجابني إنَّ الحقيقةَ ما ترى فالقومُ حولي يُذهِلون عقولا

قد زيَّنوا كلَ القبائحِ إنهم بئس البطانةُ في الدُجى ومقِيلا

إني لأعلمُ بالنفاق يلفهم وقبِلتُه حتى غدوتُ ثَمِيلا

قالوا بأني أوحدٌ لزمانِه والشعبُ أملكه ولستُ بخيلا

أنا ملهمٌ إني رسولُ هدايةٍ أنا بالعنايةِ قد حفظت الجيلا

فردُ المحاسنِ أهلُ كلِ رئاسةٍ فذٌ كأني قد وُلِدتُ كفيلا

زينٌ لكلِ العابدين كأنني في كل فِعلٍ قد ورثْتُ رسولا

صدَّقت رغم الزيفِ كلَ نفاقِهم حتى غدا لونُ النفاقِ جميلا

إني أعض أناملي وأصابعي ساء النفاقُ محجةً وسبيلا

حاربت دين الله؛ إن فظائعي في القبحِ أذكرها ولستُ خجولا

وتبِعتُ رأيَ الكارهين لديننا وعصفتُ بالمتدينين شُمولا

وظننتُ أني في الرئاسة خالدٌ فالغربُ يملك عرضها والطولا

حتى أتى صوتُ الزئيرِ مجلجِلا ففرتُ ذعرا ما عرفت دليلا

قد طرتُ جوا والسماءُ تظلني والأرض تأبى ان تُقِلَ عميلا

دُوَلُ الحمايةِ والصداقةِ فارقت عهدي وما رضيَتْ أكونُ نزيلا

عجبا أمثلي بعد طول تملك لا يستطيعُ على الترابِ نزولا

هذي دموعي والمدامعُ عبرةٌ للحاكمين ومن أراد قَبُولا

فعسى إلهي أن يمن بتوبةٍ ها قد أفقت فكم سكرتُ طويلا

يا أخوتي الحكام تلك قضيتي تحكي بسِفْر الظالمين فصولا

الشعب طاردني وطارد أسرتي إني أعيش مشرَّدا وذليلا

وبرغم ذلي ما تُركت وإنما طلبوا محاكمتي وإنتربولا

كونوا بحب شعوبكم في مأمنٍ لا تجعلوا شيئاً سواه بديلا

مبارك والثورة والندم (البحر البسيط)

اذرُفْ دموعك واعضضْ أصبعَ الندمِ واغضضْ من الصوتِ فالثوارُ في صَمَمِ

ولا تحاولْ فمهما سُقْتَ من خطبٍ فالقولُ من عسلٍ والفعلُ عن غَشَمِ

لن يسمعوك وهل تجديك معذرةٌ فكم صممت ولم تسمعْ لِمحترمِ

وقلتَ إن عنادي لا مثيلَ له فرأيُك الرأيُ، رأيُ الغيرِ كالعدمِ

ذقتَ العنادَ من الثوارِ منكسِرا وقد خضعت على ذعرٍ لمُحتدمِ

سقتَ البياناتِ تبغي مهلةً فغدت كلُ البياناتِ فينا موضعَ التُهَمِ

خطَبْتَ تَخْطِبُ وداً كنتَ تقطعُه فكان خطبُكَ فوق الطوقِ والشِيّمِ

وقد أذاقوكَ ذلاً لا مثيلَ له وصار أنفُك بالتغييرِ في الرَغَمِ

أُرغمتَ أن تعزلَ الأحبابَ في عجَلٍ وقلتَ لا حكمَ لا توريثَ للرحمِ

لي مدةٌ أرتجي الثوارَ أكملها كي لا أهانَ عسى أن تقبلوا عَشمي

لم تبقَ إلا شهورٌ فارحموا أسفي أخشى الفضائحَ بين الناسِ والأممِ

ضاعت جهودُك في أخذِ القرارِ سدى مشيئةُ الله أن تهوِي من القِمَمِ

إرادةُ اللهِ كم دكَّت جبابرةً وكم جرى حكمُه في اللوحِ والقلمِ

منافقوك علت أصواتُهم فرحا أركانُ حكمِك قد داسوكَ كالصنمِ

يا كافراً بحقوقِ الشعبِ تُهدرُها ومؤمناً بحقوقِ الأهلِ والحَشَمِ

يا مُدنيا عُصبةَ الإفسادِ في سفهٍ ومقصياً كلَ من في الفكرِ كالعلَمِ

تلك الوجوه التي من مائها عُدمت والشعبُ يعرفُ أهلَ الزورِ من أَمَمِ

صاروا قروداً ورقصُ القرد منقبةٌ يا سائسَ القردِ ما قردٌ بمحتشمِ

هذا الشريفُ يرى التزويرَ منقبةً ومن سرورَ أتى التبريرُ كالحَكَمِ

والشاذليُ له الأعضاءُ خانعةٌ كم كان يرقصُ مختالا بذلِهمِ

وإن أردتم لدى التمثيلِ منتقِدا فلابن عزمي حديثُ السمِ في الدسَمِ

وعزُ يرتعُ مختالا بقوتِه نظيفُ قريته طابت لمغتنمِ

وقد رأينا هلالَ الزورِ منبطحا يحكي سفاهةَ تزويرٍ كمُحتلِمِ

فمجلسُ الشعبِ كم كلبٍ به نبحوا وكم به نهشوا ما كان من قِيَمِ

رئيسُهم رأسُ إفسادٍ عبارتُه موافقون على المطلوبِ كالبُهُمِ

جمالُ أفسد دنيانا بشيعتِه علاءُ يسعى لجمعِ المالِ في نَهَمِ

سوزانُ تُخضِعُ من شاءتْ لسطوتِها ومن تأبى فتحْت الضغطِ والقدمِ

وأهلُ سوزان لا قانونَ يحكمهم إن القوانين لم توضع لمثلهمِ

جمعْت عصبةَ شرٍ في حصانتِكم فكم تعدَّوا على الأموالِ والحُرَمِ

لصوصُ مالٍ وآثارٍ، لثروتهم تشكو مصارفَ أُوربَّا من التُخَمِ

جهازُ أمنك أمن المفسدين فلا أمانَ إلا لمحسوبٍ ومجترِمِ

لكلِ راقصةٍ أو داعرٍ بسطوا كفَ الأمانِ ومن ساروا بدربهمِ

كم عذَّبوا من خيارٍ في زنازنِهم وكم لأجلك ذاق القتلَ ذو هِمَمِ

وأمن دولتك المخذول يرهبنا ويبعثُ الرعبَ في الإصباح والظُلَمِ

كلابُ نهشٍ فهل أجدتك قوتُهم في جمعةِ الغضب المحمومِ بالحُمَمِ

لجبنهم هربوا من ساحةِ عَظُمت أين الكلابُ من الآساد في أَجَمِ

إن كنت تملكُ إحساساً تعيشُ به ازرفْ دموعَك واعضض أصبعَ الندمِ

الإمام الحسين سيد الثائرين والشهداء (البحر الكامل)

جُرْمٌ بكى لحدوثِه الحَدَثانِ = ومصابُه في غُرَّةِ الأزمانِ

ثار الإمامُ ومن يثور كمثلِه = حاشاه يقبلُ بيعةَ الغُلمانِ

ما كان يرضى أن يكونَ مبايعا = لوريثِ مُلك آلَ بالطغيانِ

هذا إمامُ الثائرين على المدى = ومن اقتدى في عزةِ الإيمانِ

عَجِلَ الحسينُ لربِه متقرباً = بدمٍ طهورٍ غايةُ الإحسانِ

خرج الإمامُ معلِّما ومربِّيا = للثائرين وملهِمَ الشجعانِ

ليذودَ عن دين الهدى دنيا الهوى = ويقول لا لوراثة التِيجانِ

فالأمرُ شورى لن أبايعَ من أتى = قهراً بحدِ السيفِ والبهتانِ

باع الإمامُ النفسَ ينصرُ دينَه = أسدُ الوغى في ساحةِ الميدانِ

الحُر يأبى أن يعيشَ مُداهِنا = والعبدُ يعبدُ ساحةَ السلطانِ

يا سيدَ الشهداءِ إنك خالدٌ = في القلبِ في الأفكارِ في الوجدانِ

عجباً لقومٍ هم خوارجُ عصرِنا = زعموا بأنك في الخروج الجاني

ليبرروا توريثَ مُلْكٍ زائلٍ = يا نجدُ أنت القرنُ للشيطانِ

يا عصبةَ الإفكِ التي كم بررت = باسمِ الشريعةِ فِعلةَ الخصيانِ

وسعت تبثُ سمومَها في أمةٍ = عميت ففتواها من العميانِ

فيزيد سيدكم وقرة عينكم = فلتهنئوا بإمارة السفياني

إنا لنرجو أن تقر عيوننا = بحفيدِ خيرِ الخلقِ في الرضوانِ

تحية للإمام الأكبر الطيب (البحر الكامل)

نورُ المحاسنِ بالمحامدِ قد سرى = وهفا نسيمُ الحبِ مسكا عاطرا

وتباشرت أركانُ أعظمِ معهدٍ = لسماعِ ما يحيي الرواقَ ليثمرا

نورٌ يطوفُ بكلِ بيتٍ عامرٍ = سعِدَت به في سُوحها أمُ القُرى

ومدينةُ المختارِ تبدي بهجةً = حرمُ الحبيبِ يراه فرعاً مثمرا

والقيروانُ يزورُ قرطبةَ النهى = يتذاكران حديثَ عشقٍ قد جرى

ومعاهدُ العلمِ المباركِ تزدهي = ومحافلُ الأعلامِ تنثر جوهرا

بِنتُ المعز تتيه في حلل البها = قد عانق التاريخُ فيها جوهرا

والنيلُ يبعثُ شوقَه في بهجةٍ = قد عاد يروي رغم قهرٍ كوثرا

ما هذه الأحفالُ في كل الدنا = هل ثَم ما أغرى الجميعَ بما جرى

جاء الجوابُ هتافُ حبٍ صادقٍ = قد صار طيبُنا الإمامَ الأكبرا

هو أحمدٌ هو طيبٌ من طيبٍ = ورث العلومَ وزاد فرعاً طاهرا

يا مرحبا بقدومه متوشِحا = بالعلم يهدي مستنيرا نيرا

هذا مكانك يا بن بنت نبينا = يا وارثَ الزهراءِ زِنْتَ الأزهرا

إنا لنأمل أن نرى بفِعَالِه = الأزهرَ المعمورَ قد بلغ الذرا

يا سيدي جددْ عهوداً رادها = أعلامُ فكرٍ لا يزال معمرا

جعلوا من الدارِ العتيقِ مثابةً = للعاكفين وقد أفاضوا أبحرا

ملكوا القلوبَ محبةً ومهابةً = أنعِم بهم من سادةٍ ساسوا الورى

كم من إمامٍ حاز حباً صادقا = وتراه يعلو في المهابةِ قيصرا

إن الإمامة همةٌ وهمومُها = عبءٌ ثقيلٌ عِشْ محباً صابرا

جاءتك لا عن منصبٍ تسعى له = أبشرْ بربك لن تكون مقصِرا

عن المؤلف

الكاتب والداعية الأزهري الأديب:

سيد سليم سلمي

. عضو اتحاد كتاب مصر

. عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية

. عضو النقابة العامة للإعلام الألكتروني

. مشرف سابق صفحة أدب وثقافة، جريدة صوت العروبة ط. القاهرة باريس

. عضو مؤسس موسوعة الشعر العربي بالمغرب

. صاحب ومدير مركز سيد سليم للدراسات والأبحاث

مؤلفاته الشعرية والنثرية:

. نفثات روح ١٩٩٧ ، الجمعية المصرية لرعاية المواهب

ـ أصداء نفس ، الجمعية المصرية لرعاية المواهب "وهذه طبعته الإلكترونية عن دار قصص وحكايات للنشر الإلكتروني "2019

. نفحات قلب في حب أهل البيت، الجمعية المصرية لرعاية المواهب

. ط٢ أصداء نفس، دار وعد للنشر والتوزيع ٢٠١١م

. روض الأحاسيس، دار وعد للنشر والتوزيع ٢٠١١م "صدرت طبعته الإلكترونية عن دار قصص وحكايات للنشر الإلكتروني "2019

. من كنوز الشعر والحكمة ، دار النيل للطباعة والنشر

أحلى عشرين قصيدة في حب أهل البيت، دار النيل للطباعة والنشر

ـ الجماعات المتطرفة معايشة وحوارات ، دار النيل للطباعة والنشر "صدرتْ طبعته الإلكترونية 2019عن دار قصص وحكايات للنشر الإلكتروني"

. ط ٢،أحلى عشرين قصيدة في حب أهل البيت ، دار غريب للطباعة والنشر

. حب السادة أهل البيت بين التشيع والتصوف والتطرف، ط. دار طابا للنشر والتوزيع، طبعة حديثة ٢٠٠٨

. أهل البيت بين الروافض والنواصب، الدار المصرية للنشر والتوزيع ٢٠١٠

. أشعار وأغاني ثورة ٢٥ يناير المصرية ط. دار وعد ٢٠١٢

ـ الكتاب الأول من سلسلة السادة أعلام أهل البيت المعاصرين (السيد يوسف الرفاعي) دار وعد ٢٠١٢م

. مع أولياء الله الصالحين ٢٠١٣م

ـ في حب أهل البيت (ديوان شعر) ٢٠١٣م "صدرت طبعته الإلكترونية، هذا العام 2019 بدار قصص وحكايات للنشر الإلكتروني"

الجوائز والتكريم:

. جائزة في اللقاء القمي للشعراء الشبان ١٩٩٤

ـ الميدالية البرونزية وشهادة تقدير في اللقاء الإبداعي لقادة الشباب المميزين ثقافيا ١٩٩٧

. جائزة في المسابقة الفكرية الكبرى ١٩٩٨

. الجائزة الأولى في مسابقة رواد الفكر١٩٩٨

. درع السادة الأشراف، دولة الكويت٢٠٠٥

. جائزة من مؤتمر صلة الأول للسادة الأشراف القاهرة ٢٠٠٩

. وسام البردة النبوية ٢٠١١ شبكة صدانا الإماراتية

. دكتوراة فخرية في خدمة الدعوة والأدب، المجلس الأعلى للإعلام الفلسطيني

. وسام وميدالية شاعر أهل البيت ٢٠١٧

مصر . أسيوط . الفتح . عرب مطير

دار
قصص وحكايات
للنشر الإلكتروني
WWW.KESASANDHEKAYATPUB.BLOGSPOT.COM